في الذكرى الثالثة لاستشهاد الرفيق جيفارا غـزه ورفاقه ، اقيم يوم الثلاثاء الماضي احتفال جماهيري ضخم شارك فيه مندوبون عن القوى الفلسطينية واللبنانية ووفود من مختلف المخيمات والمناطق .

● افتتح المهرجان باغان ثورية انشدها احد اشبال الجبهة الشعبية ، ثم توالى الخطباء على الكلام بعد تقديم التحية لشهداء الجبهة والثورة .

وكان المحامي فايز القزي اول المتكلمين تـلاه كل من الاخ كمال يونس عن الاتحاد الاشتراكي العربي والرفيق حسين حميدان عن حزب العمـل الاشتراكي العربي في لبنان والرفيق حافظ صايغ عميد الاذاعة في الحزب القومي السوري الاجتماعي والنائب التقدمي زاهر الخطيب . ثم الرفيق محمد طي ، عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي كما تليت برقية من الجبهة الشعبية لتحرير عمان ومن التنظيم الناصري - الحركـة التصحيحية .

القى الرفيق جورج حبش ، الامين العـام للجبهة انشعبية لتحرير فلسطين ، خطابا تناول الانتفاضة الجماهيرية في الوطن المحتل وتحدث عن موقف الجبهة من الوحدة الوطنية ومن الاحـداث في لبنان .

في الصفحات التالـية ، تنشر « الهدف » نص خطاب الرفيق الامين العام .

أيها الرفاق ، يا جماهير شعبنا الفلسطيني وجماهير أمتنا العربية

نجتمع اليوم في الذكرى الثالثة لاستشهاد الرفيق البطل جيفارا غزة عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ورفيقيه البطلين الحبيك والفحصي . نجتمع اليوم لكي نؤكد للعدو الامبريالي ، عدو الانسان والحرية ، ان رفاق جيفارا في جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للتسويات ورفاقه في الثورة الفلسطينية ، وأيضا رفاق جيفارا هنا في لبنان على أرض لبنان ، وكل رفاقه الثوريين في الخليج والجزيرة ومصر وكل جزء من الوطن العربي ، كل هؤلاء ومعهم ثوار العالم في فيتنام وكمبوديا ولاوس وانغولا وكوبا ، كل هذا الجيش الثـوري الطلائعي المستند الى الشعوب المضطهدة والمظلومه وشعوب المعسكر الاشتراكي والقوى التقدمية في العالم ، ان هذا المعسكر المتنامي الضخم ، معسكر الانسانية ، معسكر الحرية معسكر التقدم والاشتراكية سيتابع نضاله العنيد حتى تتوالى الضربات ، الضربة تلو الضربة واللكمات ، التي وجهناها له على ارض فيتنام وكمبوديا وانغولا بشكل اعنـف وأشد وأوجع على أرض فلسطين وأرض لبنان وكل بقعة ها زال يمارس فيها ظلمه واضطهاده وبطشه ، وحتى تندثر مظالمه الى الابد ويبتدىء عهد جديد ، عهد الحرية والديمقراطية والاشتراكية .

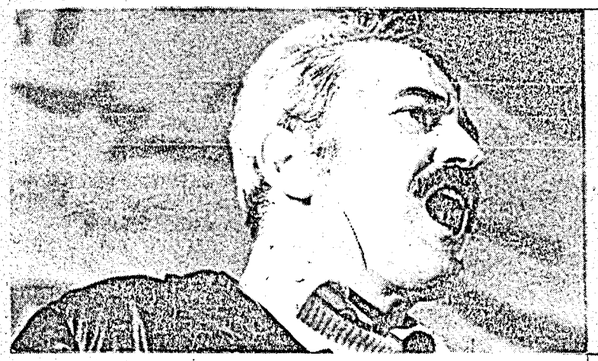

الرفيق جورج حبش :

التحدي الحقيقي الذي يواجهنا اعادة بناء الثورة الفلسطينية داخل فلسطين

نجتمع اليوم في الذكرى الثالثة لاستشهاد جيفارا لكي نؤكد للعدو الصهيوني بأن شعبنا الفلسطيني والمشرد ومعه جماهير الامة العربية التي ادركت بحسها طبيعة الاخطار التي تمثلها الحركة الصهيونية على مصالحها ومستقبلها ، ان هذا الشعب الذ يقدم مواكب الشهداء جيلا بعد جيل ، والذي قدم عز الدين القسام ، وعبد القادر الحسيني ، ثم جيفارا وغيرهم من عشرات ومئات والاف وعشرات الالاف من الشهداء ، ان هذا الشعب لن ترهبه ولن تضلله نفخات الاستسلام وانه سيبقى يقاتل بالبندقية ، بالخط السياسي السليم وبالخط الجماهيري وبالتحالفات الثورية العربية والعمالية حتى يهزم الصهيونية ويبني لنفسه ركائز مجتمع جديد هز المجتمع الديمقراطي الاشتراكي على أرض فلسطين .

حتى يشرق نور الحرية

نجتمع اليوم لنقول لكل العملاء من الشوا والجعبري وعزير شحادة والملك الحسين العميل وكافة المتآمرين الخنازير وغيرهم بأن مصيرهم لن يكون أحسن حالا من مصير كاوكي وفانشيو وغيرهم من العملاء الذين فروا كالارانب أمام هدير الجماهير وارادتها ، لكل هؤلاء الاعداء ، للامبريالية وتفرعاتها الصهيونية والرجعية العربيه نقول اليوم بمناسبة استشهادك يا جيفارا ، بان دم الشهيد غالي علينا ، انني في هذه اللحظة بالذات أتذكر قافلة الابطال الطيبين الذين قضوا برصاص العدو ، خالد ابو عيشة شهيد الجبهة الشعبية الاول وخالد العراقـي شبل الجبهة وشهيدها الشاب الذي قضى في المسلخ على ايدي العملاء الاعزاليين في لبنان .. سمير البيطار والعشرات ، العشرات غيرهم من شهداء أيلول ، غسان كنفاني ، طه الشلبي ، كل الرفاق الاحباء والمئات غيرهم من قوى الثورة ، انهم رموز للعشرات والمئات والالاف من ابناء شعبنا العربي الذين قضوا يوما بعد يوم وشهرا بعـد شهر وعاما بعد عام .. ومع تذكري لهم اتذكر الامهات تنفخ من صـدور أمهاتهم ، أرى الدموع في عيون زوجاتهم واخواتهم واطفالهم ، أتمثل الصمت الرهيب في صدور آبائهم واخوتهم واخواتهم .. وفاء للـدم الطاهر الذي سال منك يا جيفارا ، وفاء للدم الطاهر الذي سال من جراحاتكم على ارض القطاع وفي تل أبيب يا أبطال سافوي ، وعلى ارض الخالصة وترشيحة وقرى الجليل وفي الوحدات وجبال جـرش والعجلون ، وفي المسلخ والكرنتينا ، ويا أحبائنا الشهداء في تل الزعتر وحتى في باريس حيث سال دم رفيقنا باسل وفي سويسرا الشهيد عبد المحسن ... وفاءا للدم الطاهر وللدموع في عيون امهاتكم واخواتكم وبناتكم وزوجاتكم ، ووفاء لكل القيم التي استشهدتم من اجلها ... ووفاء لكل ذلك اسجل أمام جماهيركم باسم الجبهة الشعبيه لتحريـر فلسطين استمرارنا في القتال دون خوف دون وجل دون انحراف حتـى يشرق نور الحرية على الارض التي حوتكم وضمتكم الى صدرها .

أيتها الاخوات أيها الاخوة :

لكي نحول كل هذه المشاعر الى عمل ونضال وانتفاضات ملموسة على ارض الواقع في المدى القريب والمدى البعيد علينا ان نقف البـوم بمناسبة ذكرى الشهداء أمام مهمات الثورة الفلسطينيه لتحديدهـا بوضوح وتحديد البرامج لانجازها ، وأمام النضال المخلص من أجـل توفير التنظيم والتعبئة الجماهيريه القادرة على انجاز هذه المهمات :

لنعيد بناء الثورة في فلسطين

■ تواجهنا اولا مهمة تصعيد عملنا الثوري في فلسطين المحتلة على أرض فلسطين ، وفاؤنا لهؤلاء الشهداء يجب ان يترجم ثورة مسلحة كفاح مسلح على ارض فلسطين في حيفا والناصرة والجليل والكرمـل وطول كرم ونابلس وكل شبر من أرض فلسطين . ان وقفتنا أمـام مهماتنا النضالية على أرض فلسطين يجب ان نسجل مهمة مركزيـة ، بل مهمتنا المركزية ذاتها .

ان التحدي الحقيقي الذي يواجه الثورة الفلسطينية ، والتحدي الحقيقي الذي يواجه حركة التحرر الوطنـي الفلسطيني هو أن نعيد ، رغم كل الصعوبات ورغم كل الضربات ، هو أن نعيد بناء الثورة الفلسطينية داخل فلسطين . ان القيادات الفلسطينية التي تعيش مضطرة في هذه الفترة خارج فلسطين لا يجوز بأي شكل من الاشكال بحكم التزامها في كافة المهمات الاخرى ان تنسى هذه المهمة .

في فلسطين المحتلة حوالي نصف شعب فلسطين ، حوالي نصف مليون في الجليل والارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ وحوالي نصف مليون في قطاع غزة الارض التي انجبت بطلنا جيفارا وحوالي ثلاثة أرباع المليون في الضفة الغربية وحوالي مليون ونصف المليون فلسطينـي يعيشون الان تحت الاحتلال الاسرائيلي ... واجبنا جميعا ، وواجب القيادات الفلسطينية والكوادر وواجب التنظيمات الفلسطينيه ان تقف أمام هذه المهمة لكي تستطيع من خلال نضال مستمر طويل وعنيد ان نجعل من أرض فلسطين جحيما للغزاة وجحيما للصهاينة .

هذه هي المهمة الاولى التي يفرض علينا وفاؤنا للشهداء ان نقف أمامهـا

سندافع عن مقدساتنا

وعلى الصعيد القريب تواجهنا معركة محددة داخل فلسطين المحتلة هي معركة انتخابات ما يسمى بمجالس البلدية وما يسمونه « بالادارة الذاتية » ... واجبنا ، وفاء لشهدائنا ، ان نتتبع يوما بعد يوم ولحظة بعد لحظة المخططات التي يحيكونها لضربنا وضرب صمودنا وضرب أمالنا . ان العدو الصهيوني في هذه اللحظة بالذات لديه الكثير من المشاريع ومن المؤامرات التي تستهدف بقاء او ابقاء جذوره في الارض المحتلة . هناك اولا كافة مشاريع الاستيطان ، واقصد بالاستيطان : الاستيلاء على الارض العربية واقامة المستوطنات الصهيونية بـدلا منها . في الفترة الاخيرة يستولي العدو الصهيوني على قطع الارض المحيطة بالمدن في بيت جالا وفي بيت ساحور على طريق رام الله وعلى طريق بيت لحم ليقيم عليها المستعمرات . وحتى في الجليل يستولي العدو في هذه الفترة بالذات على حوالي عشرين ألف دنم من ارض الجليل ومثلها في قطاع غزة .

وبالاضافة لهذه المؤامرة يحاول العدو الصهيوني في هذه الفتـرة تهويد الاماكن المقدسة ، ومن هنا وباسم الجبهة الشعبية لتحـرير فلسطين يهمني ان أسجل احترامنا لمقدساتنا في فلسطين ، احترامنـا للمسجد الاقصى ، احتراما للحرم الابرهيمي احتراما لكنيسة القيامة ، التي سندافع عنها حتى تبقى مقدساتنا رمزا عربيا للحضارة التـي صنعها العرب عبر العصور ليعطوها للانسانية .

جيفارا أفشل انتخابات ١٩٧٤

أما المؤامره الاخطر فهي معركة الانتخابات ومعركة الادارة الذاتية . ما الذي يقصده العدو من هذه المعركة ؟ هذه ليست المرة الاولى التي يحاول فيها العدو ان يزيف ارادة جماهيرنا ، لقد حاول ذلك في قطاع غزة في عام ١٩٧٤ وبدأت الاسماء من الخونة ومن العملاء والانتهازيين ترشح نفسها لكي يقول العدو « ها هو شعب فلسطين في القطاع يمارس حريته ويختب ممثليه » . ويومها تصدى لهذا المخطط بطلنا الشهيد جيفارا ونزل هو ورفاقه الى اوساط الجماهير يشرح لهم خطورة هـذه المؤامرة الى ان استطاع استنادا الى الجماهير ووعيها ان يفرض على الجميع انسحابهم من الانتخابات باستثناء عميل او اثنين عرفـت الجماهير كيف تخرس صوتهما الى الابد ، وفشلت عملية الانتخابات . واضطرت السلطات الاسرائيلية منذ ذلك الوقت حتى هذه اللحظـة ان تأتي بالعميل الشوا رئيسا للبلدية في غزة اليوم يعيد العدو نفس المخطط ويستفيد من الوضع العربي المستسلم ، ومن خط الاستسلام الذي تسير فيه بعض القيادات العربية والفلسطينية ليعيد هذه المهزلة على ارض فلسطين . اننا نقول بكل وضوح انه في ظروف الاحتلال لا يتعاون مع الاحتلال الا الخونة وعملاء الاحتلال . خسىء الجعبري ان يمثل جماهيرنا في الخليل وخسىء الشوا ان يمثل جماهيرنا في ارض القطاع البطل وخسىء عزيز شحاده ان يمثل جماهيرنا في رام الله .

ان ممثل الجماهير هم رفاقنا ورفاقكم هم الثـوار من مختلـف التنظيمات في سجون اللد والرملة ونابلس وبير السبع وعسقلان وهـم الابطال الذين يعملون في هذه اللحظه بالذات تحت الارض كما عمـل جيفارا . ان هؤلاء الخونة الذين يرشحون انفسهم لمعركة الانتخابات التي ستتم في ١٢ نيسان القادم تلعنهم الجماهير وتعتبرهم ادوات مسخرة في يد العدو ، ويؤسفني ان اقول انه الى جانب هـذه المجموعة الخائنة العميلة القذرة الدنسة التي سنعرف في يوم من الايام كيف نعاملها وكيف ندوسها بالاقدام ، هناك مجموعه اخرى ، من هنا